ذكراي شرف في الدنيا وموعظة من ذكر القران ذي الذكر
ثم عطف على قوله تعالى ان الذين يضلون عن سبيل
الله لهم عذاب شديد مالا ضد اد ذهم فقال تعالى
ردا من شكر فلك من كفار العرب وغيرهم وان للمتقين
لحسن ماب اي مرجع ولما شوق سبحانه الي هذا
الجزا ابدل منه او بينه بقوله تعالى جنات عدن
اي اقامة في سرور وطيب عيش ثم انه تعالى وصف
اهل الجنة بانشا اولها قوله مفتحة لهم الابواب
اي ان الملايكة يفتحون لهم ابواب الجنة ويحيونهم
بالسلام كما قال تعالى حتى اذا جاوها وفتحت
ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها
خالدين وقيل المعني انهم كلما ارادوا انفتاح
الابواب انفتحت لهم وكلما ارادوا انغلاقها انغلقت
لهم وقيل المراد من هذا الفتح وصف تلك المساكن
بالسعة وقرة العيون فيها ثانيها قوله تعالى متكئين
فيها وقد ذكر ايات اخر كيفية ذلك الاتكا فقال
تعالى في اية اخرى متكئين على رفرف خضر
ثالثها قوله تعالى يدعون فيها اي في الجنات بفاكهة
كثيرة وشراب اي كثير فيدعون فيها بالوان
الفاكهة والوان الشراب ولما بين المسكن والماكول
والمشروب ذكر امر المنكوح بقوله سبحانه وعندهم

قاصرات

قاصرات الطرف اي حابسات العين على ازواجهن
اتراب اي اسنانهن واحدة وهي بنات ثلاث وثلاثين
سنة واحدها ترب وعن مجاهد متواخيات لا يتباغضن
ولا يتغايرن وقيل اترابا للازواج قال القفال والسبب
في اعتبار هذه الصفة لما تشابهن في الصفة والسن
والحلية كان الميل اليهن على السوية وذلك يقتضي
عدم الغيرة وقرا قوله تعالى هذا ما يوعدون ابن
كثير وابو عمرو باليا التحتية على الغيبة والباقون
بالفوقية على الخطاب ووجه الغيبة تقدم ذكر المتقين
ووجه الخطاب الالتفات اليهم واقبال عليهم اي
قل للمتقين هذا ما توعدون ليوم الحساب اي
في يوم الحساب او لاجله فان الحساب علة الوصول
الي الجزا ان هذا لرزقنا ما له من نفاد اي انقطاع
وهذا اخبار عن دوام هذا الثواب تنبيه من
نفاد فاعل ومن مزيدة والجملة في محل نصب على
الحال من رزقنا اي غير فان ويجوز ان تكون خبرا
ثانيا لان اي دايم ولما وصف تعالى ثواب المومنين
وصف بعده عقاب الظالمين ليكون الوعيد مذكورا
عقب الوعد والترهيب عقب الترغيب بقوله
تعالى هذا وان للطاغين لشر ماب اي مرجع هذا
في مقابلة قوله تعالى وان للمتقين لحسن ماب والمراد

عفني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)